

دليل شراء الباور بانك ☐ كيف تختار النوع المناسب دون الوقوع في فخ السعة الوهمية؟



الأحد 12 يوليو 2026 07:30 م

أصبح الشاحن المتنقل، المعروف باسم "الباور بانك"، من الأجهزة الأساسية التي لا غنى عنها لمستخدمي الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وحتى الحواسيب المحمولة، في ظل الاعتماد المتزايد على التطبيقات التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة، مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي والألعاب الإلكترونية والتصوير الاحترافي وبث المحتوى ومع تزايد عدد الشركات المصنعة وتنوع المواصفات والأسعار، لم يعد اختيار الشاحن المتنقل المناسب يعتمد على السعة المكتوبة على العبوة فقط، بل أصبح يتطلب فهماً لعدد من المواصفات التقنية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء وسرعة الشحن وعمر البطارية ومستوى الأمان ☐

ويؤكد خبراء الإلكترونيات والطاقة أن كثيراً من المستهلكين يقعون في خطأ شائع يتمثل في اختيار الشاحن بناءً على رقم السعة فقط، دون الانتباه إلى عوامل أخرى مثل كفاءة تحويل الطاقة، وقدرة الخرج، ودعم بروتوكولات الشحن السريع، وجودة دوائر الحماية، وهي عناصر تحدد في النهاية مدى كفاءة الجهاز وقدرته على تلبية احتياجات المستخدم اليومية ☐

السعة ليست كل شيء

رغم أن أول ما يجذب انتباه المستهلك عند شراء الباور بانك هو سعة البطارية، والتي تتراوح غالباً بين 10 آلاف و20 ألفاً و30 ألف مللي أمبير/ساعة، فإن هذا الرقم لا يعكس كمية الطاقة التي تصل فعلياً إلى الهاتف أو الجهاز المشحون ☐

ويشير المختصون إلى أن جزءاً من الطاقة يفقد أثناء عملية تحويل الجهد الكهربائي من بطارية الشاحن إلى الهاتف، إضافة إلى الفاقد الناتج عن المكونات الإلكترونية والكابلات المستخدمة، وهو ما يجعل الكفاءة الفعلية لمعظم أجهزة الشحن المتنقلة تتراوح بين 80 و90% فقط في الأجهزة عالية الجودة، بينما تنخفض هذه النسبة بصورة ملحوظة في المنتجات منخفضة السعر ☐

وبناءً على ذلك، فإن شاحناً متنقلاً بسعة 10 آلاف مللي أمبير/ساعة قد يوفر في الواقع طاقة تكفي لشحن هاتف ذكي حديث مرة ونصف المرة أو مرتين تقريباً، بحسب سعة بطارية الهاتف وكفاءة الجهاز ☐

اختيار السعة المناسبة يبدأ من طبيعة الاستخدام

ويؤكد خبراء التقنية أن السعة المثالية تختلف من مستخدم إلى آخر وفقاً لأسلوب الاستخدام اليومي ☐

فالأشخاص الذين يحتاجون إلى شحنة احتياطية أثناء العمل أو الدراسة يمكنهم الاكتفاء بشاحن بسعة 10 آلاف مللي أمبير، نظراً لخفة وزنه وسهولة حمله داخل الحقيبة أو الجيب ☐

أما المسافرون وصناع المحتوى والمستخدمون الذين يقضون ساعات طويلة خارج المنزل أو المكتب، فيفضل لهم اختيار شاحن بسعة 20 ألف مللي أمبير، لأنه يوفر عدداً أكبر من مرات الشحن مع الحفاظ على حجم مقبول نسبياً ☐

وفي المقابل، تعد أجهزة الباور بانك التي تتجاوز سعتها 30 ألف مللي أمبير مناسبة للرحلات الطويلة أو لشحن أكثر من جهاز في الوقت نفسه، لكنها تأتي بأوزان وأحجام أكبر، وهو ما قد يقلل من سهولة استخدامها بشكل يومي ☐

سرعة الشحن تعتمد على القدرة الكهربائية

ويحذر المتخصصون من التركيز على السعة فقط، إذ يمكن لجهازين يحملان السعة نفسها أن يقدمًا أداء مختلفًا تمامًا من حيث سرعة الشحن

ويعود ذلك إلى قدرة الخرج الكهربائية، والتي تقاس بالواط، حيث تسمح القدرات الأعلى بنقل الطاقة بسرعة أكبر، شريطة أن يكون الهاتف والكابل المستخدمان يدعمان هذه التقنية

ولهذا أصبحت تقنية "يو إس بي باور ديليفري" عبر منفذ "USB-C" المعيار العالمي للشحن السريع، إذ تتيح نقل طاقة مرتفعة تكفي ليس فقط للهواتف الذكية، بل أيضًا للأجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة الحديثة

وينصح الخبراء باختيار شاحن متنقل يدعم هذه التقنية لضمان أفضل أداء مع الأجهزة الحديثة

توافق بروتوكولات الشحن السريع

ولا تعتمد جميع الهواتف الذكية نظامًا واحدًا للشحن السريع، إذ تستخدم هواتف آيفون تقنية USB Power Delivery بصورة أساسية، بينما تعتمد أغلب هواتف أندرويد الحديثة أيضًا على التقنية نفسها، إلى جانب بروتوكولات أخرى مثل Qualcomm Quick Charge أو تقنيات شحن خاصة طورها بعض الشركات المصنعة

ولذلك فإن التأكد من توافق الشاحن المتنقل مع بروتوكول الشحن الذي يدعمه الهاتف يضمن الوصول إلى أعلى سرعة شحن ممكنة، ويمنع انخفاض الأداء الناتج عن عدم التوافق بين الجهازين

عدد المنافذ ميزة مهمة للمستخدمين

ويرى خبراء الإلكترونيات أن عدد المنافذ يمثل عاملاً مهماً عند شراء الباور بانك، خاصة للمستخدمين الذين يحتاجون إلى شحن أكثر من جهاز في الوقت نفسه

فوجود منفذين أو ثلاثة منافذ يمنح مرونة أكبر، لكن ينبغي الانتباه إلى أن بعض الأجهزة توزع الطاقة بين المنافذ، مما يؤدي إلى انخفاض سرعة الشحن عند تشغيلها جميعاً في وقت واحد

كما أصبح منفذ USB-C الخيار الأكثر عملية حالياً، لأنه يدعم الشحن السريع في الاتجاهين، أي شحن الأجهزة الأخرى، وكذلك إعادة شحن الباور بانك نفسه عبر المنفذ ذاته

لا تهمل سرعة شحن الباور بانك

ورغم اهتمام معظم المستخدمين بسرعة شحن هواتفهم، فإن سرعة إعادة شحن الشاحن المتنقل نفسه لا تقل أهمية

فالأجهزة التي لا تدعم الشحن السريع عند الإدخال قد تستغرق أكثر من عشر ساعات للوصول إلى الشحن الكامل، خاصة إذا كانت بسعات كبيرة، بينما تستطيع الأجهزة المزودة بتقنية USB Power Delivery إعادة الشحن خلال وقت أقصر بكثير، وهو ما يجعلها أكثر ملاءمة للأشخاص كثيري التنقل

معايير الأمان تتصدر الأولويات

ويشدد خبراء السلامة الكهربائية على ضرورة الابتعاد عن أجهزة الباور بانك مجهولة المصدر أو منخفضة الجودة، لأنها قد تفتقر إلى أنظمة الحماية الأساسية، مما يزيد من احتمالات تعرضها لارتفاع درجات الحرارة أو تلف البطارية أو حدوث قصر كهربائي

وينبغي أن يحتوي الشاحن المتنقل الجيد على دوائر حماية ضد ارتفاع الجهد، وزيادة التيار، وارتفاع الحرارة، والشحن الزائد، إضافة إلى الحماية من القصر الكهربائي، مع الحرص على شراء المنتجات من علامات تجارية معروفة والالتزام بمعايير السلامة الدولية

الوزن والحجم عامل لا يقل أهمية

وكلما ارتفعت سعة البطارية، ارتفع وزن الجهاز أيضاً، إذ يتراوح وزن أجهزة 10 آلاف ملي أمبير غالباً بين 180 و250 غراماً، بينما قد تتجاوز أجهزة 20 ألف ملي أمبير 350 غراماً، في حين تصل بعض الموديلات الأكبر إلى أكثر من نصف كيلوجرام

ولهذا يؤكد المختصون أن أفضل شاحن متنقل ليس بالضرورة الأكبر أو الأعلى سعة، وإنما الأكثر ملاءمة لاحتياجات المستخدم اليومية، مع تحقيق التوازن بين الأداء وسهولة الحمل

قواعد السفر بالطائرة

كما ينبغي للمسافرين مراعاة اللوائح الخاصة بحمل الشواحن المتنقلة على متن الطائرات، حيث تسمح معظم شركات الطيران بحملها داخل الأمتعة اليدوية فقط، بينما يمنع وضعها داخل الأمتعة المشحونة حفاظاً على السلامة

وتسمح أغلب شركات الطيران بحمل بطاريات تصل سعتها إلى نحو 100 واط/ساعة دون الحاجة إلى موافقات خاصة، في حين قد تتطلب الساعات الأكبر موافقة مسبقة وفقا للوائح السلامة المعمول بها

وفي ظل التطور المستمر في تقنيات الشحن والأجهزة الذكية، بات اختيار الباور بانك المناسب قرارا يعتمد على دراسة المواصفات الفنية كاملة، وليس على السعة أو السعر فقط. فالموازنة بين السعة الحقيقية، وسرعة الشحن، وأنظمة الحماية، وعدد المنافذ، وسهولة الحمل، تضمن للمستخدم تجربة أكثر كفاءة وأمانا، وتوفر مصدرا موثوقا للطاقة في مختلف الظروف اليومية وأثناء السفر.